

تو عرب

منتدى تو عرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

موقع تو عرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

نماذج من النثر في عصر الدول المتتابعة

رسالة كتبها فخر الدين عبد الرحمن بن مكائس
(المتوفى عام ٧٩٤هـ)

٢

خطوات إجرائية:

- ❖ اقرأ النص قراءة سليمة معبرة عن المعاني.
- ❖ حدّد الفكرة الرئيسة للنص.
- ❖ استنتج الأفكار الجزئية للنص.

ابنُ مكائس: وَرَدَ عَلَيْنَا شَخْصٌ مِنْ أَهْلِ الْقَيْرَوَانَ ضَرِيرٌ، يُسَمَّى
عَبْدَ اللَّهِ الرَّغْبِي يَنْظُمُ الشُّعْرَ الْمُقْضَى الْمَوْزُونَ الْخَالِي عَنِ الْمَعْنَى،
فَتَرَدَّدَ إِلَيَّ فِي مَجَالِسٍ مُتَفَرِّقَةٍ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ وَشَى إِلَيَّ صَاحِبِنَا الشَّيْخَ
زَيْنَ الدِّينِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْعَجْمِيِّ، عَيْنَ كِتَابِ الْإِنْشَاءِ، بِأَنِّي اهْتَضَمْتُ
جَانِبَهُ، وَانْتَقَصْتُهُ وَغَضَضْتُ مِنْهُ بِالنُّسْبَةِ إِلَى الْأَدَبِ، وَأَنَّهُ يَسْتَعِينُ بِكَلَامِ غَيْرِهِ كَثِيرًا فَتَأَذَى مِنْ ذَلِكَ.
وَتَأَذَيْتُ مِنْ كَذِبِ النَّاقِلِ، فَكَتَبْتُ:

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ، بَلَغَنِي مَا بَلَغَ الْكَاتِبَ الْحُجَّةَ زَيْنَ الدُّنْيَا وَالِدَيْنِ، قُرَّةَ عَيْنِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ،
وَأَقْصَى مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ تَنَافُسُ الْمُتَنَافِسِ، وَلَا زَالَ زِينَةُ يُحَلَّى بِهِ الْعَاطِلُ، وَيُظَلُّ تَحْتَ جَنَاحِ أَدَبِهِ الْقَائِلِ، مِنْ
غَيْبَةِ ذَلِكَ الضَّرِيرِ، مَا لَا خَشْيَةَ لِلَّهِ فِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، وَنَقَلَ إِلَى الْمَسَامِعِ الْكَرِيمَةِ مَا لَا يَحْتَاجُ لِلْإِعْتِدَارِ
عَنْهُ؛ لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الرَّيْبِ، وَلَكِنْ لَا غِنَاءَ لِسَيْفِ ذَهْنِ الْكَلِيلِ مِنَ التَّنْصُلِ، وَلَا بُدَّ مِنْ نَهْلَةِ اعْتِدَارِ عَلَى سَبِيلِ
التَّعَلُّلِ... فَهَذَا الْمُغْتَابُ الْآنَ صَارَ عِنْدَهُ مَحْمُودًا، إِذْ كَانَ السَّبَبُ لِحُسْنِ التَّوَسُّلِ إِلَى صِنَاعَةِ التَّرْسُلِ مِنْهَا...

نشاطات التعلم



(حلل، استنتج)



١ تحت أي نوع تندرج هذه الرسالة؟ وما الفكرة التي قامت عليها؟

(حلل)



٢ في قول الكاتب (أحسدًا على الأدب) أسلوب إنشائي، ما نوعه؟ وما غرضه؟

(استنتج)



٣ بماذا استهلت الرسالة، وما رأيك بذلك؟

نص مشروع الوحدة الثانية

قصيدة صفي الدين الحلي في وصف الربيع:

وَبِنُورِ بَهَجَتِهِ وَنُورِ وُرُودِهِ^(١)
 وَأَنِيقِ مَلْبَسِهِ وَوَشْيِ بُرُودِهِ^(٢)
 إِنْسَانٌ مُّقْلَتَهُ وَبَيْتُ قَصِيدِهِ^(٣)
 بِاللُّطْفِ عِنْدَ هُبُوبِهِ وَرُكُودِهِ
 وَنَبَاتِ نَاجِمِهِ وَحَبِّ حَصِيدِهِ^(٤)
 أَخَذَتْ يَدَا كَانُونَ فِي تَجْرِيدِهِ^(٥)
 مَاءَ الشَّبِيبَةِ فِي مَنَابِتِ عُودِهِ
 مَلِكٌ تَحَفَّ بِهِ سِرَاةً جَنُودِهِ
 جَوْرُ الْحَبِيبِ بِهِجْرِهِ وَصُدُودِهِ^(٦)

وَرَدَ الرَّبِيعُ فَمَرَّحَبًا بِوُرُودِهِ
 وَبِحُسْنِ مَنْظَرِهِ وَطِيبِ نَسِيمِهِ
 فَصَلَّ إِذَا افْتَخَرَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ
 يُغْنِي الْمِزَاجَ عَنِ الْعِلَاجِ نَسِيمُهُ
 يَا حَبَّبًا إِذَا أَزْهَارُهُ وَثِمَارُهُ
 وَالغُصْنُ قَدْ كُوسِيَ الْغَلَائِلُ بَعْدَمَا
 نَالَ الصَّبَا بَعْدَ الْمَشِيبِ وَقَدْ جَرَى
 وَالْوَرْدُ فِي أَعْلَى الْغُصُونِ كَأَنَّهُ
 وَالْيَاسَمِينُ كَعَاشِقٍ قَدْ شَفَّهُ

والصبر لرجس السهي كان
 طرف نبت بعد طوي هجود

- (١) وروده؛ الأوتى؛ قدومه، والثانية؛ جمع وردة. نور؛ الأوتى؛ الضياء، والثانية؛ براعم الورد.
- (٢) الوشي؛ نقش الثوب، البرود؛ الثياب المخططة.
- (٣) إنسان مقلته؛ سواد عينه.
- (٤) الناجم والنجم؛ نبات لا ساق له، أو هو ما نبت بحسب مطالع النجوم.
- (٥) الغلائل؛ ما يحيط بالأغصان من الخضرة، كانون؛ الشهر في قلب الشتاء.
- (٦) شفّه؛ ألمه.